

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٢	الخميس ٢ كانون الاول ١٩٥٤	٣

رؤوس اقلام

- الصلح بانتظار «بطـــل» الفصل الاخـــير ..
- بيان وزير خارجية لبنان يؤكد الشكوك .
- مفاوضـــات الصلح في قبرص وفي رومـــا ؟؟ .
- الحركة القومية الاشتراكية الاوروبيـــة ؟ ..
- ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ ؟
- اخي العربي النازح. اخي المشرد.
- تاريخ الثورة اللاهبة في الجزائر

مِن كُل مكان

- تفاوض ثلاثـــة من ممثلي « مكتب عموم اللاجئين في القدس » مع ممثلي دولة اليهود في روما . ودارت مفاوضاتهم لتحقيق الصلح على اساس الامر الواقع ! !
- اعلن بعض يهود مصر صيامهم لمدة ٢٤ ساعة اعراباً عن تأيدهم وعطفهم عـــلى اليهود الذين اشتركوا في شبكة الجاسوسية التي ضبطت اخيراً في مصر .
- عقد الجنرال بنيكيه ، كبير مراقبي هيئة الامم السابق في فلسطين ، مؤتمراً صحفياً في كوبنهاجن طلب فيه نقل اليهود من فلسطين الى اي مكان آخر في العـــالم لضمان السلام والاستقرار في الشرق الاوسط .
- بينما يصل الى ميناء حيفا ٥١٠ من اليهود المهاجرين من المغرب العربي ، يطـــالب بعض المهاجرين الهنود الوكالة اليهودية في تل ابيب باعادتهم الى ديارهم الاصلية بالهند .

كلمتنا



«بطل» الفصل الاخير

في نبأ اذاعته وكالة رويتر منذ بضعة ايام ان المباحثات التي تجري الان بين بعض البعثات السياسية العربية في روما وباريس من جهة ، وبين جدعون رفائيل ، مدير شؤون الشرق الاوسط في الخارجية اليهودية ، والياهو ساسون ، السفير اليهودي في روما ، من جهة اخرى بشأن حل القضية الفلسطينية تكاد تؤتي ثمارها. وقد صرح رفائيل للوكالة ان هناك نقطتي خلاف لم تتم تسويتها بعد. وهما مستقبل مدينة القدس وقضية مجرى نهر الاردن. وقد اضافت الوكالة ان انتوني ناتنغ يقوم الان باتصالات مستمرة مع المسؤولين العرب في لندن حول الموضوع نفسه ، وسينتقل هذا النشاط البريطاني الى العواصم العربية لاتمام بحث النقطتين المختلف عليهما .. هذا الخبر جاء دليلا قاطعاً يؤكد ما سبق لوزير خارجية لبنان ان صرح به امام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني عن وجود مفاوضات تجري بين بعض الدول العربية واليهود. واكد ان الاردن ستتعرض لضغط شديد لتسوية قضية فلسطين.

وقد قطع بيان وكالة رويتر كل مجال للشك في صحة المؤامرات التي تحاك بين اليهود والاستعمار من جانب وبين الخونة العرب من جانب آخر فقد ترابطت الان جميع الحوادث التي جرت خلال الاسابيع الاخيرة والخاصة بقضية العرب في فلسطين. اذ كشف النقاب تماماً عن جدية رغبة بريطانيا في اجراء مفاوضات سرية لتصفية الجو المضطرب بين العرب واليهود التي اعلنت في تصريح سلوين لويـــد . كما تاكدت الوساطة البريطانية وانتقال نشاط ممثليها الى العواصم العربية بهذه الزيارة التي يقوم بها حالياً مستر شاكبورة في الوطن العربي.

اما نقطتا الخلاف اللتان اشار اليهما المتحدث اليهودي فان تسويتهما جارية وفق مصلحة اليهود اذ اعترفت اميركا وبريطانيا بالقدس عاصمة لليهود يوم قدم ممثلاهما اوراق اعتمادهما في القدس المحتلة بدلا من تل ابيب . وبذلك حققت الدولتان « لاسرائيل » امراً واقعياً جديداً.

اما بخصوص نقطة الخلاف الثانية فان الدولة اليهودية تسير في قضية مجرى نهر الاردن خطوات هامة نحو تنفيذ برامجها الاروائية وكان آخرها سحب مياه النهر قرب جسر الشيخ حسين

اذن لم يعد هناك ، والحالة هذه ، ما يدفع الى الاعتقاد بوجود خلاف جوهري بـــين بعض المسؤولين العرب وبين ما يطلبه اليهود ..

لهذا لم يبق من فصول جريمة الصلح الا اعلانها .. ولن يتيسر ذلك الا بايجاد « بطل » الفصل الاخير .. وعند ظهوره سيسمع ضعاف الايمان كلمة الشعب ... وستكون هي الكلمة العليا ...

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



فتح المغرب

سرعان ما اصبحت مصر مركز انطلاق الفتح العربي الكبير، ففي عام ٦٤٤ ميلادية سار عمرو بن العاص الى برقة فاتحاً حتى وصل مدينتي طرابلس وصبرة. وبعد ثلاث سنوات تقدم والي مصر الجديد عبدالله بن ابي سرح الى افريقيا في ٢٠ الف مقاتل متمماً ما بدأه عمرو وانضم اليه قائد برقة عقبة بن نافع .

ولما سمع «جريجور» قائد الروم بامرهده الحملة خرج في ١٢٠ الف مقاتل من خيرة مقاتليه ليوقف السيل العربي الجارف . وكانت موقعة قمونية الكبرى التي تميزت بعنف القتال ورهبته . وماكانت الجيوش العربية لتتراجع رغم قلة عددها حتى طال امد المعركة دون ان يتمكن احد الطرفين من الاخر .

اشتد قلق عثمان بن عفان لما انقطعت عنه اخبار الحملة فبعث عبدالله بن الزبير في كتيبة من الفرسان يستطلع ما كان من امرها . وظهر هؤلاء الفرسان فجأة في ساحة المعركة وقد علا غبارهم ، فدخل في روع الروم ان امدادات كبيرة قد وصلت للعرب .

ولجأ ابن الزبير الى خطة تدل على الدهاء والحكمة ، فترك غالبية الجيش تتقدم لمقارعة الروم واختار كتيبة من الابطال الاشداء خبأها وراء تل قريب ولما دوى صليل السيوف وبرقت الرماح انحدر الفرسان من التل كالبرق يرعدون بالتكبير فاقتلعوا صفوف الروم وقتلوا «جريجور» وتقدم العرب بعد ذلك الى سبيطلة حيث سقطت بايديهم بعد حصار قصير .



٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧

قسموها، قدقسموها هذه الارض الطيبة، واحالوا رحابها مزقاً دامية. قد جرحوها ، جرحوها هذه القلوب الابية وجعلوا شغافها ندوباً لن تلتئم . صفعوها هذه الكرامة العربية،قدطعنوهاهذاالشرف الاصيل.

لقد قسموا فلسطين يا اخي . في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧ اصدرت هيئة الامم المتحدة قرارها القاضي بتقسيم فلسطين ووافقت عليه الدول الكبرى . وللمرة العشرين تآمرت هذه الدول على سلامة الامة العربية ، وللمرة العشرين اصرت بشكل سافر وقح على تجزئة الوطن العربي ، يوم توازعت سوريا الطبيعية ، ويوم ساوت بين السارق والمالك فقسمت فلسطين التي هي ارضنا والتي هي حقنا بين العرب واليهود ودولت القدس واخذت تسعى جاهدة للغدر بالعرب حتى نجحت مؤخراً واتبعت تقسيمها الاول بان اعطت اليهود اقسام واقسام اخرى.

خطوط من الخيانة كانت ، يطل من ثناياها العار والغدر ، وخطوط وهمية هي اليوم، تحدق الينا من ثناياها مآقي ثكالى قرحتها الذكرى ومواكب من شهداء خالدين.

في غد سندفن في هذه الخطوط الوهمية واضعيها ونكفن المعتدين بأمواج البحر .. في غد سنثأر .



عدونا التاريخي اليهود

في حين تشتد الحركات القوميـة المعـادية لليهود في العالم تستمر الفـئة الحاكمة في ميوعتها تجاه اليهود في الوطن العربي ؟ ؟ ؟

تنتشر الحركات المعادية لليهود انتشاراً واسعاً في جميع انحاء العــالم .

ففي هولندا حيث ظهر خطر اليهود المقيمين هناك ، وخصوصاً بعد نشاطهم في حملة سندات الدين لدولة اليهود ، انتظمت الفئة القومية بحركة اسمها « الحركة القومية الاشتراكية الاوروبية . » وقد بدأت هذه الحركة نشاطها بالدعوة الى مقاطعة اليهود ومعاداتهم . ويقوم شباب هذه الحركة بتوزيع نشرة تصدر بصورة دائمة واسمها « الخطر » وكلها مقالات تهاجم اليهود مهاجمة عنيفة وتفضح اساليبهم منبهة الشعب الهولنـــدي الى خطر التعاون معهم .

واما في الولايات المتحدة « معقل اليهود » فحركة مقاومة اليهود تشتد يوما عن يوم . ويتجلى الكره الشديد لليهود في ولاية نيو انجلند اكثر من اي مكان آخر . فقــد عمد معظم اصحاب الفنادق في هذه المنطقة الى حيلة طريفة للتخلص من اليهود وقذاراتهم وذلك بتعليق لافتات على مداخل فنادقهم كتبت عليها العبارة التـــالية :

« توجد كنيسة قريبة من هنا » ؟ ! ! ... وبالطبع يفهم اليهودي حالاً بانه غير مرغوب به في هذا المكان.

ومما يذكر ان من بين ١٨٩ فندقاً في هذه الولاية رفض ٣٨ فندقاً ايواء اليهود .

وفي المانيا حيث تشتد الفئات القومية في محاربة اليهود وانصارهم ، ظهر منذ مدة قريبة حزب جديد هو « حزب الحرية الالماني » الذي يتبع سياسة عدائية شديدة نحو اليهود. وقد ورد في خطاب لرئيس هذا الحزب : « ان اتفاقية التعويضات الالمانية اليهودية هي كارثة قومية تنزل بالامة الالمانية » .

وقامت منظمات سرية بتدمير عدد كبير من النصب الموضوعة في مقـبرة لليهود في بون وكان من نتيجة هذا ان دب الرعب في صفوف اليهود الجبناء فهرعـوا الى السفـراء الغربيـين يستنجدون بهم.

ولم يقتصر النشاط المعادي لليهود فى المانيا على الفئات القومية الالمانية فحسب ، فقد قدم الى المحكمة المدنية في مونيخ اثنان من القوميين الروس اللاجئين الى المانيا الغربية وذلك لاقدامهم على تأليف منظمة سرية اسمها « روند » هدفها تحقير الشعب اليهودي وذمه. وقد كانت « نداء العاصفة » وهي لسان المنظمة تدعو الى معاداة اليهود والتنكيل بهم بكل شراسة.

(البقية على الصفحة ٨)

«الثأر» تميط اللثام عن افظع مؤامرة عرفها الشعب العربي

- دعوة سلوين لويد لاجراء مباحثات سرية كانت نقطة الانطلاق ..
- انتحل المتآمرون صفة تمثيل النازحين والدفاع عن حقوقهم
- جميع المتآمرين كانوا من عملاء الانجليز ايام الانتداب

عندما كانت « الثأر » تقول وتؤكد دائماً ان هنالك مؤامرة دنيئة لتحقيق الصلح بين العرب واليهود ، لم تكن كل الدلائل قد اتضحت بعد ولم تكن كل المعلومات قد جمعت. كل ما هنالك ان خيوط المؤامرة الكبرى. كانت تظهر بين الحين والآخر على شكل حركات مريبة يقوم بها بعض المسؤولين العرب.

ومكثنا ننتظر ونراقب وكان بيان وزير خارجيه لبنان عن وجود مفاوضات بين مندوبين عرب وممثلي «اسرائيل» دليلا ثابتا على صحة ما كانت تؤكده «الثأر».

واخيراً.. وبعد انتظار مزعج.. وترقب دقيق..

ظهرت المؤامرة الكبرى.. وظهر أبطالها.. وانكشف اسلوبهم في العمل.

وقبل أن نبدأ بالتفاصيل نود ان نعود الى سرد بوادر الخطر التي كانت تلاحقها « الثأر » وتؤكد عليها واحدة تلو الاخرى .

بدأت المؤامرة يوم قدم الغرب مشروع الدفاع المشترك وحاول جاهداً اشراك العرب فيه.

ويبدو أن هذه المحاولات قد دخلت هذا العام بالذات في طور جدي وخاصة بعد عقد حلف تركيا باكستان، الذي تعتبره اميركا خطوة اولى في سبيل تنفيذ الدفاع المشترك عن هذا الشرق. وبعد حلف تركيا باكستان جرت محاولات مستمرة لجر الدول العربية للدخول في هذا الحلف، وخاصة العراق. وانه لمن الامور البديهية ان الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط من الناحية العسكرية والستراتيجيه لن يثمر ثماره المرجوة مالم ينظر الى الوطن العربي بما فيه فلسطين كوحدة استراتيجية عسكرية لا يعكر صفو أمنها الداخلي اي معكر ، ولا يقف امام تنقل القوات العسكرية فيها اي حاجز او حائل.

قلنا ان مؤامرة الصلح بدأت فعلياً منذ ان قدم الغرب مشروع الدفاع المشترك. واستمرت الحملة، تارة في العلن وأخرى في الخفاء ، الى ان قويت في المدة الاخيرة وكانت آخر الدلائل، كما ذكرتها « الثأر » من قبل ، هي التالية.

اولاً : الوساطة البريطانية ، لاول مرة في تاريخ تعاون السلك الديبلوماسي العربي ،

يجتمع سفراء الدول العربية في لندن ويتقدمون الى وزارة الخارجية البريطانية بمذكرة يطلبون فيها تعديل موقف بريطانيا تجاه العرب ، ويكون جواب بريطانيا عرض وساطتها لانهاء النزاع القائم بين العرب واليهود. وبعد أيام من اعلان هذه الوساطة تعلن «اسرائيل» عن ترحيبها بهذه الخطوة ويصبح العرض البريطاني الجديد موضع أخذ ورد بين الحكومات العربية. وتنشط بعض سفارات فرنسا في الوطن العربي تسأل عما تم بشأن الوساطة، وتعلن عن رغبتها في ان يتم الصلح بين العرب واليهود في القريب.

ثانياً : اما البادرة الثانية فهي ما قدمته «اسرائيل» على لسان متحدث بوزارة خارجيتها من عروض لعقد الصلح. فقد قبلت «اسرائيل» باعادة الاتصال البري بين مصر والدول العربية عن طريق النقب، كما قبلت كذلك بفتح ميناء حيفا أمام الاردن. واضافت الى هذين قبولها بمبدأ التعويض لعرب فلسطين.

ثالثاً : والبادرة الثالثة هي الافراج عن اموال العرب المجمدة في هذه الفترة بالذات، فقد سبق ان احتجزت هذه الاموال طيلة السنوات الست الماضية بالرغم مما بذل من محادثات للافراج عنها.

رابعاً : الوساطة اليوغوسلافية : وفي هذا الظرف كذلك تعلن يوغوسلافيا عن رغبتها في ان يسود السلام بين العرب واليهود وتعرض وساطتها لتسوية النزاع وايجاد صلح بين الفريقين.

خامساً : دعوة سلوين لويد، رئيس الوفد البريطاني في الامم المتحدة ، الى اجراء اتصالات دبلوماسية ومباحثات سرية لمحاولة الخروج بالنزاع العربي-اليهودي من ركوده وحل تعقيده .. ولعل هذه كانت اخطر البوادر.

سادساً : اقتراح الشقيري لتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ومنها التقسيم ، وغيره وغيره من التصريحات الرسمية وغير الرسمية .

● « حين تقترب من مدينة لكي تحاربها استدعها للصلح. فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وان لم تسالمك وعملت معك حرباً فحاصرها. واذا دفعها الرب الهك الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف ... »

شريعة موسى . تثنية ح ٢٠، ع ١٠ - ١٧

● « اننا لا ندعو الى عودة النازحين تحت حكم اليهود. ولا ندعو الى عودة فريق من النازحين دون آخر. ولا ندعو الى عودة العرب ليعيشوا في ظل حكومة مشتركة مع اليهود . بل ندعو الى عودة الشعب العربي الى ارضه فلسطين شعبا ذا سيادة لا ينازعه فيها احد. وهذا يستلزم سحق الدلة اليهودية وقذف الغاصبين اليهود خارج فلسطين او افنائهم فيها .»

« الثأر » الصادرة في ١٨ حزيران ١٩٥٣

حنا عصفور وعزيز شحاده وحسن حبيب حوا ومحمد اليحيي

« هم المتـــآمرون »

« المكتب الدائم لعموم اللاجئين » هو الذي ارسل هؤلاء لتمثيله في المفاوضات

... هكذا اذن كانت الدلائل ، وها هي المؤامرة نفسها تنكشف اليوم ويظهر ابطالها على المسرح . وها هم الابطال :

١ — **حنا عصفور** : محام من حيفا ، كان من عملاء الاستخبارات البريطانية ايام الانتداب. نزح الى لبنان ثم الى الكويت ليعمل في محلات يوسف الغانم . وقد طرده هذا منذ ثمانية اشهر لاختلاسه اموالا . يقيم الان في بيروت ويتردد على الاردن .

٢ — **عزيز شحاده** : محام من القدس. وهو ايضاً من عملاء الاستخبارات ايام الانتداب. وله صداقات مع اقطاب الحكومة اليهودية . سافر مؤخراً الى لندن .

٣ — **حسن حبيب حوا** : محام من عكا ويقيم الان في القدس . كان موظفاً في الخارجية السورية وطرد من عمله لاسباب تتعلق بصلاته المشبوهة مع اليهود .

٤ — **محمد اليحيي** : محام من حيفا يقيم الان في الاردن .

وقد بدأوا مؤامرتهم على الوجه التالي :

قام الاربعة بجمع تواقيع من العرب في فلسطين المحتلة ومن النازحين في لبنان والاردن بشكل خاص ، تتضمن المطالبة بانهاء الحرب مع « اسرائيل » ومصالحتها . وقد جمعوا عشرات الالاف من التواقيع ، حملها عزيز شحاده ومحمد اليحيي الى لندن — بايعاز من انجلتره واميركا — لبحث الموضوع مع اليهود. والفكرة من ذلك استعمال النازحين ضد بقية العرب .

لا شك ان اسلوب المؤامرة هو اسلوب جهنمي يستهدف ايجاد انشقاق بين النازحين والشعب العربي ، وذلك باثارة موضوع فلسطين بشكل اقليمي قذر يبعد بين عرب فلسطين والجماهير العربية الاخرى . ولا شك ان النازحين الذين وقعوا هذه العرائض لم يكونوا على علم ابداً بان التوقيعات سيستخدمها المتآمرون لكي يظهروا انفسهم لدى نهاية المؤامرة بانهم كانوا فعلا يمثلون اصحاب القضية — النازحين. لقد كان المفهوم الاقليمي في معالجة قضية العرب في فلسطين سبباً من اسباب النكبة وها نحن نرى اليوم كيف يستغل نفس المفهوم لتحقيق افظع مؤامرة مرت على الشعب العربي في تاريخه .

وهذه هي بقية المؤامرة . . .

نجح هؤلاء بعد ذلك بالتأثير على عدد من

ملاكي فلسطين لجرفهم معهم في التيار . وكذلك فقد ساعدهم بجميع التواقيع من عرب فلسطين المحتلة المحامي محمد نمر الهواري الذي مهد لهم ايضاً الاتصال بمندوبي الحكومة اليهودية في قبرص فيما بعد .

وكانت بعد ذلك المفاوضات المباشرة . . فبعد مفاوضات قبرص ، سافر حنا عصفور وعزيز شحاده ومحمد اليحيي الى لندن واجتمعوا باليهود هناك . بعد هذا انتقلت المفاوضات الى باريس واستمرت وقتاً طويلا ثم انتقلت الى روما مؤخراً . وكان روفائيل جدعون ، مدير شؤون الشرق الاسط في وزارة الخارجية اليهودية هو مندوب دولة اليهود للمفاوضات. كما كان عزيز شحاده ومحمد اليحيي ويحيي حموده هم ممثلو العرب المزعومون. هذا وقد جرت المفاوضات في روما بحضور موظف أردني كبير.

بقي أن نذكر أن « الابطال» الاربعة السابق ذكرهم من اعضاء « المكتب الدائم لعموم اللاجئين » ومقره القدس وهو على اتصال ببعض المسؤولين في حكومة الاردن.

وتدور المفاوضات على اساس حل قضية العرب في فلسطين وابقاء الامر الواقع كما هو على ان يعوض للنازحين عن املاكهم وعلى ان يتم الصلح بين العرب واليهود .

هذا وقد علقت بعض الصحف اليهودية على هذه المفاوضات ، ونذكر فيما يلي بعض هذه التعليقات :

هـا آرتس : « بدء عملية الافراج عن الاموال المجمدة لحساب اللاجئين في بنوك « اسرائيل » اثر بلاغ رسمي صدر في ١٩٥٤/٩/٢٧ اعربت فيه الحكومة عن استعدادها للبحث في عملية الافراج عن اموال النازحين اثر مفاوضات طويلة جرت بين ممثلي اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين في رام الله . وهذه هي المرة الاولى التي تدور فيها مفاوضات مباشرة . . »

هـا بوكر : « المفاوضات للافراج عن الاموال المجمدة والودائع دارت في باريس مع ثلاثة من أعضاء مؤتمر اللاجئين وهم عزيز شحاده ويحيي حموده ومحمد اليحيي والمفاوضات هذه هي مفاوضات لحل قضية فلسطين على غرار حل قضية تريستا.»

هذه هي المؤامرة الكبرى اذن .. مؤامرة حفنة من اشباه رجال على مصير امة باجمعها . . اننا نطالب باعدام هؤلاء .. بنفيهم . . بتشريدهم باذلالهم لانهم خونة مارقون .. هؤلاء نطالب بانزال اقسى العقوبات فيهم. هؤلاء والى جانبهم كل مسؤول عربي تعاون معهم ونزل واياهم الى درك الخيانة والاجرام ... والكلمة الاخيرة للشعب .. سوف يسمع ضعاف الايمان بها . . وسوف تهتز لها فرائص الخونة المجرمين لقد خدع الشعب العربي في الماضي وذاق مرارة سكوته وهو اليوم لن يسكت ولسوف تكون كلمته هي العليا .

سنة عار سابعة تمر علينا وسنة تنفيذ للمقاصد تمر على اليهود

اصدر رئيس الاركان اليهودي « موشه ديان » الامر اليومي التالي في عيد رأس السنة اليهودية :

« يا جنود جيش الهاجنا لاسرائيل ! ان هدفنا في السنة الجديدة هو تنمية قوى جيش الهاجنا. ان جوابنا على تضخم الجيوش العربية هو :

تحسين العتاد الحربي للقوات البرية والبحرية والجوية . وتعليم شباب المهاجرين الساكنين في مستعمرات الحـــدود. وتنشيط التدريب والعناية جيداً بالتوجيه واعداد السكان للدفاع.

يا فصائل الشباب

احرصوا على واجباتكم : تعليم الشباب الذي ينمو الان في مراكز المهاجرين ومساعدته على نمو مداركه في وطنه الجديد ، وبث روح الفخر ، فخر المواطن الاسرائيلي المحارب فهو عدة الدولة في المستقبل .

يا جنود الجو والبحر :

سيكون عليكم حيازة وتشغيل ادوات حديثة ومعقده فعليكم التغلب على المشكلات الفنية الملازمة لحيازة هذا العتاد الغالي ، الذي تملكه دولة فقيرة ، وكيفية القتال به .

ياجنود الميدان :

واجبكم ان تزيدوا في قدرتكم عـــلى القتال في الوحدات المحاربة وتحسين عمليـات التعاون بين قوى المشاة والمدرعات والمدفعية والهندسة ليسفر هذا التعاون عن جهاز حربي ذي قوة ساحقة .

ايها الجنود في الخدمة :

انتم الذين تمونون القبضة الساحقة بالدماء فعليكم تحسين طريقة عملكم وتنظيماتكم وكونوا قلة ذات فائدة لخدمة محاربين كثيرين .

اليكم جميعاً يا قواد وجنود جيش الهاجنا لاسرائيل ولعائلاتكم .

سنة مباركة وعيداً سعيداً سنة عمل مثمر . سنة مجهود وتنفيذ للمقاصد ! »

موشه ديان ، رئيس الاركان العامة

نسوق هذا ايضاً الى العسكريين العرب . انه يتحداكم كما انه يتحدى كل فرد من هذه الامة فهل نقبل التحدي ؟

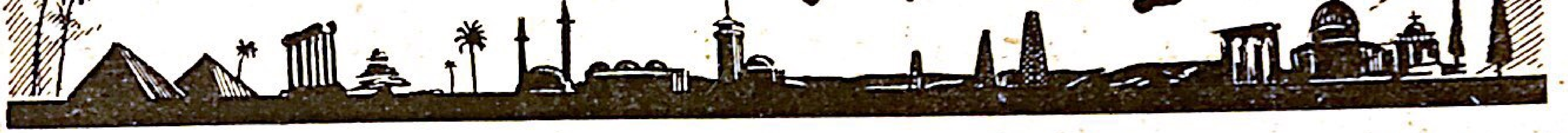
لاشك اننا سنفعل ذلك وسيكون سلاحنا امكانيات امتنا الجبارة وايماننا العظيم بحقنا. .

اما اولئك الخونة الذين ساوموا وما زالوا يساومون على حساب شرف الامة. اما أولئك الذين يذهبون الى اليهود تحت ستر الظلام مدفوعين بخور عزيمتهم ولشدة جبنهم ليفاوضوا اليهود على جريمة الصلح.. هؤلاء ستقذف بهم الجموع العربية جانباً لتشق طريقها قدماً نحو الثأر ومحو العار.

سنة عار سابعة تمر علينا وسنة « عمل مثمر سنة مجهود وتنفيذ للمقاصد! » تمر على اليهود . وبعض أفراد الفئة الحاكمة العربية لا زالوا قابعين في ذلهم يحسبون أن ذلهم غار وفخار .

وبعد : عندما يسقط الخونة أمام ضربات الشعب الثائرة واحداً اثر آخر .. عندما تتقدم الجموع الزاخرة في مواكب الثأر ..

ستكون لنا مع رئيس الاركان كلمة. وأية كلمة!



في اواخرعام ١٨٧١، انتقل مشعل الثورة الى يد سليمان بن حمزه في منطقــة وهران ، واستطاع هذاالبطل ان يصمد امـام القوى الفرنسية وان يحطم الكثير منها طيلة الفترة بين١٨٧١ الى ١٨٧٦.. ثم استلم المشعل ابوعمامه المراكشي زعيم قبائل المهرانية ومازال مناضلا من ١٨٨٢ حتى ١٨٨٥ مكبداً الفرنسيـين الكثير من الخسائر

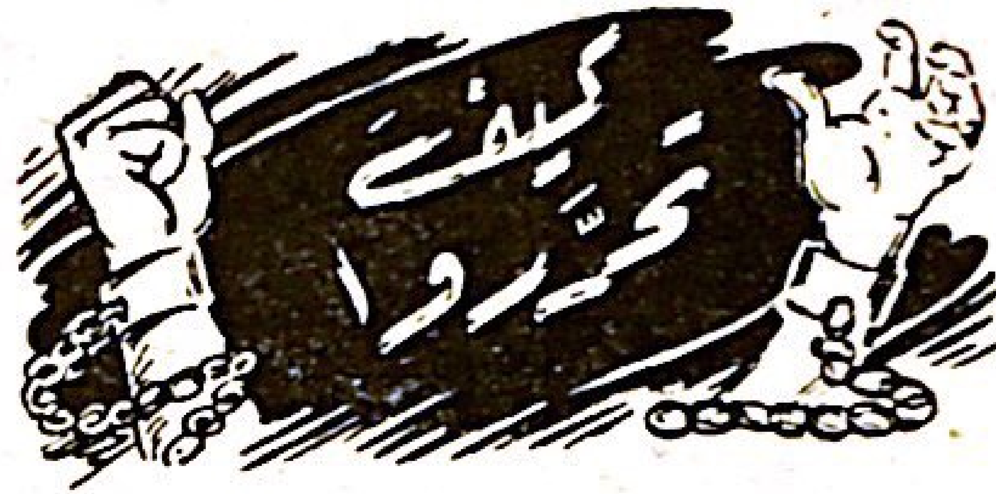
واستمر المشعل ينتقل من يد الى اخري كلما اوشك ان ينطفىء اذ كته نار جديدة .

وبعد عام ١٩١٠ اتسع افق النضال في الجزائر فظهر بشكل حركة سياسية منظمة تطالب بالاستقلال التام .

وتبلور التيار الجديد على شكل «هيئة وطنية» برئاسة الامير خـالد ، ولكن نشاطها واصرارها على تحقيق اهداف الشعب ادى الى القضاء عليها.

وفي سنة ١٩٢٦ الف مصالي الحاج بين اوساط العمال في باريس جمعية باسم «نجم الشـمال الافريقـي» فنظمت العمال العرب لجرفهم في تيار النضال القومي. وقد قررت الجمعية ضرورة احتفاظ سـائر اجزاء المغرب بالشخصية العربية الخالصة الامر الذي ادى الى حـل الجمعيـة ونفي مصالي . ظهر على مسرح الحوادث آخرون امثال الدكتور ابن جلول وعباس فرحات ، كما قامت محاولات لاصلاح الوضع في الجزائر ولكن ذلك كله باء بالفشل ..

فانتشرت الاضطرابات وفي عام ١٩٣٧ ، ظهر مصالي مرة اخرى والف حزب الشعب الجزائري ، فطاردته السلطات بشدة ثم سجنته ورفاقه عـدة مرات . . .



بعد فشل المناضلين الايرلنديين في المعركة الانتحارية التي خاضوها في « فيتي جار » لجأ المستعمر الانجليزي الى المداهنة والنفاق لتركيز موقفه في البلاد والقضاء على الحركة التحررية بشكل نهائي. وقد تلخصت خطته في ذلك الوقت في دمج البرلمانين الانجليزي والايرلندي ، لان وجود برلمان ايرلندي مستقل يقوى الحركة الثورية ويدعم معنويات الشعب .

رفض البرلمان الايرلندي هذا المشروع في المرة الاولى التي قدم فيها وهنا لجأ المستعمر الى الرشوة !! وقد كلفته الموافقة على مشروعـه الاستعماري مليونين من الجنيهات ذهبت الى جيوب اغلبية النواب الذين كانوا من الاقطاعيين .

واخذ كفاح الشعب الايرلندي بعد هـذه الانتكاسة القوية يسير في طرق وعرة جداً. وفي هذه الاثناء ظهر المكافح الايرلندي « اوكفل » وتزعم حركة اسماها حركة الالغاء وذلك لالغاء قانون توحيد البرلمانيين والوصول الى استقلال البلاد التام . ومرة اخرى ازعج المستعمر من هذه الحركة الوطنية فحاربها بدون هوادة .

وفي عام ١٨٤٥ حلت مجاعة مخيفة بايرلنده وكانت كارثة شلت الحركة التحررية مدة عامين. وكان من نتيجة المجاعة ان الالاف العديدة من الايرلنديين غادرت ارض الوطن مهاجرة الى اميركا.



مع النازحين

ولي وطن آليت ألا أبيعه — وألا أرى غيري له الدهر مالكا

لتسير جموع الامة صفاً واحداً يهزج بالثأر

ها هي نذر ذكرى النكبة الكبرى تطلع علينا من خلال التاسع والعشرين من تشرين الثاني . هذه هي سابعة سني النكبة فهل وقف أحدنا قايلا يتأمل فيما فعل ان الالمان لم ينتظروا اثرنكبتهم في معركة « يينا » امام جيوش نابليون فهل ننتظر نحن وهل نقف امام حقنا متخاذلين ذليلين ؟

ليجيب هذا السؤال كل من ارتعش قلبه في ذكرى النكبه.. كل من وقف مذهولا تنعكس على قسمات وجهه صورة الدماء الخالدة . ليجيب هذا السؤال كل من آمن بكوامن القوة في امته وصمم في نفسة على الا ينتظر وعلى الا يهدأ . لتجيب هــذا السؤال جموع الامة العربية الهازجة بالثأر الهاتفة بعزة الامة وعليائها.

..وفي هذه الذكرى ايضاً بعث الينا احد النازحين رسالة موجهة الى اخواننا النازحين العرب.. قال :

« اخي العربي النازح . اخي المشرد . اخي الهائم على وجهك. اخي المكافح المجاهد الصابر. لا تيأس ولا يدخلن الوهن الى نفسك القوية الكريمة. لقد جاهدت عشرات السنين في بلدك فقمت بالثورات الحمراء ، وحاربت الاستعمار الانجليزي بطائراته ودباباته ومصفحاته ومدافعه ورشاشاته فصمدت أمامه طويلا ببندقيتك القديمة التالفة وطلقاتك المعدودة الغالية وبعزيمتك القوية وايمانك الشديد بحقك ، ولم تضعف عزيمتك او يتطرق اليأس الى قلبك .

كنت تعيش في بيتك وتنام على فراش صنعته يداك وتأكل تمراً غرسته وجنيته بعرق جبينك فتستسيغ الطعام وتستمرىء الاكل ، وتحب الوطن والارض ، فلا تسمح للتخاذل اليوم أن يصل الى قلبك

ان حفنة الدقيق التي تتناولها مجاناً الان هي لعقة من السم الزعاف يستقر في جسمك البرىء. وان الدواء الذي تتعالج به دون مقابل هو مخدر لقلبك القوي النابض ولنفسك الابية الثائرة. أخي العربي : رجائي اليك الحذر كل الحذر من الاتكال على غيرك في معيشتك وأمور حياتك ،

لا لذة للقمة التي لا تتعب للحصول عليها ، ولا راحة على فراش لم تعمل ابرتك ويداك به ولا منفعة في علم او في اية خدمة تأخذها دون جهد ما . « ان جميع الخدمات التى تقدمها وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تقدم للفلسطينيين فقط مجاناً » لا تقدم محبة بك وبأمتك وعطفاً عليك وعلى ابنائك. انها تقدم لك لالهائك واسكاتك ولتدعيم ولتأمين حياة دولة اليهود.

اخي : خل عنك الاتكال واجعل هدفك دوما وابداً : الى الامام في سبيل الثأر .. »

امراضنا الاجتماعية

الطائفية ...

ليست الطائفية في الدين الواحد بالامر الجديد عـلى الوطن العربي اذ تمتد جذورها في الواقع الى عهد فتنة عثمان وما كان من انشقاق العرب المسلمين على بعضهم وثورة الخوارج . وقد نشأ منذ ذلك الحين اخدود عميق بين السنة والشيعة تجـلى في الحروب الدامية التي تلت ذلك الانشقاق .

وفي القرن السابع عشر حين بدأت الاطماع الاستعمارية تراود الدول الغربية في الوطن العربي وترى فيه ارضاً غنية ومركزاً استراتيجياً ممتازاً ، وجدت في الطائفية مجالا خصيباً لبث التفرقة بين صفوف العرب واثارة النعرات الدينية بينهم تمهيداً للسيطرة عليهم واستنزاف خيراتهم .

وقد تجلت اولى هذه الخطوات الاستعمارية بارساليات دينية كانت تستهدف التبشير ظاهراً وتثقيف العرب ثقافة ممزوجة بروح الاستعمار وقتل كل روح قومية فيه باطناً ، وكثيرة امثال هذه الارساليات التي اخذت تنشىء العرب على التحزب لدين دون آخر كالرهبنة الكاثوليكية والمخلصية وغيرهما .

في حين تشتد الحركات (بقية المنشور على الصفحة ٤)

كل هذه الاشياء تحدث حولنا في هذا العالم في الوقت الذي
مازالت فيه الفئة الحاكمة العربية تهادن اليهود المقيمين في اجزاء
الوطن وتعاملهم «كمواطنين صالحين» ولاتتورع حتى عن تقبيلهم.
ان سياسة الميوعة والانحلال تجاه اعدائنا التاريخيين يجب ان تقف
عندهذا. ويجب ان تستبدل بسياسة تلائم وضع الامة التاريخي
ان طرد اليهود الجواسيس من الوطن العربي ومصادرة اموالهم
والتنكيل بكل نذل منهم يحاول التآمر علينا هو اقـل ما
يمكن ان نقوم به للتحضير لمعركة الثأر القادمة .



ابو الكيمياء : جابر بن حيان

٧٢٠ – ٨١٣

جابر بن حيـان هو اول من استحضر كثيراً من المركبات الكيميائية : كحامض الكبريتيك ، والصودا الكاويـة ، وكربونات الصوديوم وكربونات البوتاسيوم ، وحامض النيتريـك وغيرها مما يفوق الحصر .

وللجابر نظرية هامة في الاتحاد الكيميائي وهي تتلخص في ان الاتحاد الكيميائي يكون عن طريق اتصال العناصر بعضها ببعض . ولقد توصل دالتن الانجليزي الى هذه النظرية بعد جابر بنحو الف سنة وهي الان تنسب اليه خطأ . وكان جابر خبيراً بالعمليات الكيميائية كالاذابة والتبلور والتقطير والتصعيد والتكليس وغيرها.

وحصر جابر علم الكيمياء في عالم الطبيعة ووضع منهاجها علمياً خاصاً يتلخص فيما يلي :

١) عين الغرض من التجربـة واتبع التعليمات الخاصة بها .
٢) تجنب المستحيل وما لافائدة منه.
٣) اختر للتجربة الوقت المناسب.
٤) كن صبوراً ومثابراً ومتحفظاً
٥) لا تغتر بالظواهر لانها قد تؤدي بالتجربة الى نتائج خاطئة .

ان هـذا المنهاج العلمي ليس ببعيد ابداً عن المنهاج العلمي الحديث .